

الأغاني

فداء حتى تضع الحرب أوزارها) وقد قتلت فأثخنت حتى تجاوزت الحد فأسر ولا تقتل ثم قال أو أمنن .

فقال أولى لك ألا كان هذا الكلام منك قبل هذا الوقت ثم نادى برفع السيف وأمن الناس جميعا .

قال ابن حبيب قال ابن الأعرابي فبلغني أن الحجاج قال يوما لجلسائه ما حرص علي أحد كما حرص أبو جلدة فإنه نزل على سرحة في وسط عسكر لابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسمح فوجه والناس ينظرون إليه .

فقالوا له ما لك ويلك أجننت ما هذا الفعل قال كلكم قد فعلتم مثل هذا إلا أنكم سترتموه وأظهرته .

فشتموه وحملوا علي فما أنساهم وهو يقدمهم ويرتجز .

(نحن جَلَايِنَا الخَيْلَ من زَرَزَجَا ... ما لَكَ يا حَجَّاجُ مِنَّا مَذْجَى) .

(لَتُذِيعَ جَنٌّ بالسيفِ بَعَجَا ... أو لَتَتَفَرَّ نَّ فذاك أَحْجَى) .

فوا □ لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضون لولا أن □ تعالى أيد بنصره .

قال وقال أبو جلدة يومئذ .

(أَيَا لَهْفِي ويا حُزُّنِي جميعاً ... ويا غَمَّ الفُؤَادِ لِمَا لَقِينَا) .

(تَرَكَنَا الدِّينَ والدُّنْيَا جميعاً ... وَخَلَّيْنَا الحلائلَ والبَنِينَا) .

(فما كُنَّا أُناساً أهلَ دِينٍ ... فنصيرَ للبلاءِ إذا بُلِينَا) .

(ولا كُنَّا أُناساً أهلَ دُنْيَا ... فنمنَعَهَا وإن لم نَرَجُ دِينَا)